مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

هذا المطر رحمة من الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ

صدق الله العظيم. إن الله عز وجل هو الذي يُنزل المطر. المطر رحمة. تارةً رحمة وتارةً غضب. ولكن الحمد لله، حلت الرحمة هذا العام. لم يكن الحال هكذا منذ سنوات. قبل ستين عامًا، كان المطر يهطل هكذا كل عام، وكان جميلاً. كان المطر في كل مكان. قبل ستين عامًا، ساء حال العالم، وكثر العصيان على الله ﷻ، الكفر، وعدم الاعتراف بالله ﷻ. لهذا السبب، حجب الله عز وجل رحمته عن الناس. لهذا السبب يشكون قائلين "هناك جفاف، هناك كذا وكذا". بعد ذلك، الحمد لله ﷻ. لكن الناس لم يتوبوا إلى الله توبة كاملة. لم يتب إلى الله ﷻ إلا قليلٌ من الناس، لكن اعتراض الناس على الله عز وجل قد تلاشى. نسوا أمره، وانشغلوا بأمور أخرى. انغمسوا في شهواتهم ورغباتهم، لكنهم مع ذلك ما زالوا يعصون الله ﷻ ويضلون الناس. كان الوضع شديدًا آنذاك. ففي ستينيات القرن الماضي، بلغ الكفر ذروته، واشتدت معارضة الدين. لذلك، سحب الله عز وجل رحمته، فأنزل الجفاف وغيره من المصائب على الناس. قد لا يُنزل الله عز وجل قطرة مطر إن شاء، ولكنه يُنزلها إكراماً المؤمنين، إكراماً للفقراء والمحتاجين. هذه الأمطار تنزل إكراماً للأولياء، شكرًا لله ﷻ.

.

كما قلنا، في ذلك الزمن من القرن الماضي، بلغت جميع أنواع الشرور ذروتها. وأعظم الظلم هو معصية الله. "إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ". إن الشرك بالله ﷻ ظلم عظيم، وهو ظلمٌ يُرتكب بحق الله ﷻ. لم يشركوا، لم يعرفوا الله ﷻ في ذلك الوقت.

.

لذلك، لا شيء يخلو من الحكمة. شكرًا لله ﷻ، الناس يشهدون ذلك مرة أخرى هذا العام. إن شاء الله، بشرى خير. هذا يعني أن مجيئ صاحب هذا الدين قريب، وأن هذه البركات والرحمة قد بدأت تنتشر. إن شاء الله، هذه بشرى. بالطبع، الله ﷻ وحده يعلم متى سيحدث ذلك. أحيانًا يقولون "قال الشيخ إنه سيظهر هذا العام". ننتظر. ننتظر كل دقيقة. وعد الله عز وجل حق. إيماننا بمجيئه يقيني. نقبل كل خير كبشرى، إن شاء الله. الله ﷻ يرسل الصاحب قريبًا. لأنه في وقته ستكون هناك بركة عظيمة. كان مولانا الشيخ ناظم يقول، ستمطر في الليل، وستشرق الشمس في النهار. ستكون هناك أيام جميلة. سيكون هناك حصادان في السنة. ستلد الحيوانات مرتين. يقول إن كل شيء سيكون مزدهراً، وسيكون كذلك. لذلك، فهذه الأمور بشرى، إن شاء الله. تعني أن الظهور قريب. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا لقاءه. لقد كثر الظلم في كل مكان. لذلك، ننتظره كبشرى، ونسأل الله ﷻ أن يأتي منقذ البشرية، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
23 أيار 2026/ 6 ذو الحجة 1447
ليفكا، قبرص